

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "وما قدروا الله حق قدره"

علي عبدالعزيز الشبل

جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بمحافظة بدر الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وجدنا علما وعملا وتعظيما لك وعبودية يا عفو يا كريم اما بعد ايها الجمع الكريم فان خير المجالس مجالس العلم في بيوت الله وبين فرائضه فهي مجالس مشهودة تشهدها الملائكة - [00:00:27](#)

وتحفها من ورائكم وهي مجالس تغشاها رحمت الله اي تعمها وهي مجالس تنزل فيها السكينة وترونها بادية فيكم وعليكم وهي مجالس غنيمة واي غنيمة يذكر الله جل وعلا فيها المتجالسين فيه - [00:00:53](#)

في ملأه الاعلى ذكرى مدح وثناء واشادة وفيها ايضا ان وعدا كريما من ربنا جل وعلا يقول لكم قوموا في ختام مجلسكم فانصرفوا مغفورا لكم فلا حرمنا الله واياكم فضله - [00:01:22](#)

وجعلنا واياكم مما يسابق الى رحمته ويبادر الى طاعته القرآن في آياته العجائب وهو عنوان الصلاح والفلاح في هذه الدنيا والاخرة لقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - [00:01:42](#)

جاءت في القرآن في ثلاث مواضع في سورة الانعام قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى هدى - [00:02:06](#)

اذا جاءت هذه الاية في سياق صفات الله عز وجل ما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه لما انكروا ان يكون متكلم بكلام انزله على رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:02:27](#)

بداية للخلق وانتشالا لهم من اسباب الغواية والضلال هداة لهم على الرشاد من انكر صفة من صفات الله ولا سيما كلام الله ما قدر الله حق قدره ما عظمه حق تعظيمه - [00:02:45](#)

جاءت ايضا في سياق الايات في التوحيد هنا في الشرك ومذمته في اخر سورة الحج يا ايها الناس ضرب لكم مثلا فاستمعوه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:03:05](#)

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز ان الله لقوي عزيز هذه الاية في سياق توحيد الله - [00:03:28](#)

واثبات عجز الشفعاء والاولياء الذين تصرف لهم عبادة الله تحداهم الله بهذا المخلوق بالذباب ان الذين تدعون من دون الله من ملائكة من صالحين من حجر من شجر من عظماء من حقراء - [00:04:01](#)

لن يخلقوا ذبابا ذبابا واحدة وان يسلبهم ولو اجتمعوا له اعان بعضهم بعضا على ذلك لن يستطيعوا ثم تحداهم ثالثا وان يسلبهم الذباب شيئا الذباب ينزل خرطومهم على العسل والسكر - [00:04:28](#)

فيمتصه فان ارادوا استرجاع ما امتصه الذباب عجزوا وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه لما ضعف الطالب وهو هذا المدعو من دون الله وضعف المطلوب وهو الذباب ثم قال بعدها وما قدروا الله حق قدره - [00:04:51](#)

ان الله لقوي عزيز ما عظموا الله حق تعظيمه وهو القوي على كل شيء فلا يعجزه وهو العزيز المنيع الذي لا يرى مجانبه سبحانه لا اله الا هو جاءت هذه الاية ايضا في اخر سورة الزمر - [00:05:15](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. نعم. سبحانه وتعالى عما يشركون هذا موضع

من مواضع صفات الله العلا في اثبات اليمين له والشمال - [00:05:35](#)

وانه يقبض بيده ويبسطها واحسن ما جاء في معناها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء خبر من احبار اليهود - [00:05:59](#)

من الحبر العالم العابد منهم فقال يا ابا القاسم شوفوا عنادهم ما يقول يا رسول الله مع انهم يعلمون انه رسول الله يؤمنون بذلك لكنه العناد المبني على الهوى والحقد والحسد والشنان - [00:06:20](#)

وهذه البضاعة بضاعة يهود في الحسد وفي الحقد وفي الهوى رائجة عند كثير الا من سلم الله يا ابا القاسم انا نجد اي في كتبنا في التوراة ان الله يضع السماوات على اصبع - [00:06:43](#)

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك اثباتا لقدرته العظيمة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اي انياه او اضراسه - [00:07:06](#)

تصديقا لقول الحبر لم ينكر حقا جاء به مع انهم ينكرون بعثته ورسالته عليه الصلاة والسلام وهم يعرفونه اشد من معرفتهم ابناءهم لان الحق ضالة المؤمن والحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها - [00:07:32](#)

ضحكت تصديقا لقول الحبر ثم قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون هذه المواضع الثلاث - [00:08:01](#)

جاء فيها ذكر هذه الاية وما قدروا الله حق قدره هي مواضع التوحيد بافراده بالعبادة وفي اثبات الاسماء والصفات اسماء الحسنى والصفات العلى له والشأن يا رعاكم الله فينا نحن - [00:08:21](#)

فليسأل كل منا نفسه هذا السؤال ولينظر بما يرجع فيه من جواب ولا يبيديه بل يكون هو الميزان بينه وبين ربه في قلبه ونيته وقصده هل قدرنا الله حق قدره - [00:08:42](#)

هل عظمنا الله تعظيمه الواجب واللائق به هل عبدناه حق عبادته او ان الدنيا اخذت منا مأخذا وان اهواءنا وشهواتنا انقصت منا تعظيم الله وتقديره حق قدره او ان اتبعنا - [00:09:01](#)

الشياطين من شياطين الانس والجن فاغوتنا عن حق ربنا علينا او اننا اسرفنا على انفسنا ان في هذا اشارة الى اعدائك الاربعة الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب السعير - [00:09:30](#)

وقرنا السوء من شياطين الانس والجن اعداء لك والدنيا عدوة لك فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وهواك عدو ويغلو ويزداد ويتعاضم الى ان يكون الهوى طاغوتا افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم - [00:09:54](#)

هل قدرنا الله حق قدره صلينا الصلاة هل صليناها كما ينبغي وكما يجب وسل نفسك في سائر عبادات الله هل قدرت الله حق قدره الجواب من الجميع لم نقدره حق قدره - [00:10:24](#)

اذا لك ثلاث مسائل في ثلاث مسالك اولها ان تؤوب الى ربك وتستغفره وترجع اليه وتتوب اليه تنطرح بين يديه يا ربي ما قدرتك حق قدرك ما عظمتك حق تعظيمك - [00:10:46](#)

قصرت في عبادتك تطلب من ربك المعذرة لا من الناس ليعذروك اللي يعذرك اليوم من الناس بكرة لائم لك واما ربي جل وعلا فيا سعدك ان عذرك ورحمك فليت الذي بيني وبينك عامر - [00:11:10](#)

وبيني وبين العالمين خراب ثانيا يحذو كذلك الى ان تتدرج تنرفع في مقامات توحيد الله وتقديره حق قدره يكون هذا بالعلم المتبوع بالعمل ما هو مجرد علم تتعلمه ولا تعمل به. فيكون العلم وبالا عليك - [00:11:37](#)

ثالثا ان تنطرح بين يدي ربك جل وعلا خضوعا وانكسارا وتذللا ودعاء وبراعة ان يقبل منك عملك وان يقيلك من ضعفك ويرحم تقصيرك ويعفو ويتجاوز عنك. اذ لم تقدره حق قدره - [00:12:07](#)

هذه المواضع كررها ربي جل وعلا في القرآن ثلاثا لنتهم بها يا رعاكم الله فان القرآن ليس لمجرد الهذ والقراءة من غير تدبر وتفكر في معانيه لما كررها ربي ثلاثا كلها في مقامات التوحيد. لتعتني بتوحيد ربك - [00:12:34](#)

وتجاهد نفسك لتحقيقه وتتنظر عجزك ونقصك فتكمله وتلجأ الى ربك جل وعلا ليعينك ويهديك ويسدّدك وينفعك ان العاصي اذا عصى والمفرط اذا فرط والتارك في فرائض الله والمقصر في اداء واجباته - [00:12:57](#)

والمتبع نفسه هواها في معاصيه. في حقيقته لم يقدر الله حق قدره نعم لماذا اذا وقفت تصلي اجولتها بنفسك وذهبت كل مذهب ولو وقفت امام رئيسك ومعظمك وقد ترتعد فرائسك - [00:13:28](#)

من احق ان يعظم ربك او غيره؟ هنا وما قدروا الله حق قدره اذا خلوت بنفسك وجوالك بين عيونك وانت على فراشك هل انت قدرت الله حق قدره فعظمته او غلبتك نفسك وهواك وشهوتك - [00:13:51](#)

اذا جلست مع اصحابك في مجالسكم تأنسون بهذا الامن تنعمون بهذا العيش ترغدون بهذه الخيرات التي جمعت لكم من انحاء الدنيا واقطارها لما حل مجالسكم غيبة وسب وتعيير ونميمة وكلام فاحش - [00:14:16](#)

وكلامي سوء لاننا لم نقدر الله حق قدره انت ايتها الموفقة ايتها المرأة المسلمة اتظنين ان سفورك عن حجابك وكشف وجهك وزينتك لما قلدي فلانة وعلانة انك قدرت الله حق قدره - [00:14:41](#)

لم نحن اذا رأينا المشاهير وما مشاهير السوشال ميديا واللاعبين والماجنين امثالهم الا نموذج على السفاهة وعلى قلة العقل انهبلنا معهم ان رأيناهم في مجامع الناس او عبر الوسائل هل قدرنا الله حق قدره - [00:15:09](#)

وهذا يجب ان يتجلجل في قلبي وقلبك يا رعاك الله يا هداكم الله ان تقدير الله حق قدره قائم على توحيد فتعلمه ثم تعمل به قائم على تعرفك على الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی التي تعرف الله بها الى عبادته فتعرفها وتؤمن بها - [00:15:38](#)

وتحقق مقتضاها لربك توسل اليه وتعبد به يقدر الله حق قدره بحسب ما يعينك الله عليه ومنه الحديث المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا. من احصاها دخل - [00:16:03](#)

ما معنى احصاه؟ ما هو بعدها؟ كما عند اهل الطرق واهل البدع الله حي سميع عليم. يبدأ يتهزّز معها لأ معنى احصاها على امور ثلاثة. اولها عدها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الثابتة - [00:16:31](#)

لا تبتدع لا تحدث لله اسمى لم يسمى بها نفسه سمته الفلاسفة العلة الفاعلة والعلة الغائية سماه المتكلمون بالازلي والقديم والباقي سمته النصارى بالاب كل هذا الحاد في اسماء الله لم يقدر الله حق قدره - [00:16:53](#)

ثانيا ان تؤمن بما فيها من الكمال فامنت من اسماء الله العليم اذا له علم بكل شيء السميع ادرك بسمعه الذي لا نعلم كيفيته المسموعات كلها سبحانه ومثله البصير والكریم - [00:17:16](#)

تؤمن بان الله كريم كرما لا يبلغه احد يعطي العطاء العظيم على تقصيرك وعلى اسرافك. هذا من تقدير الله حق قدره وهكذا فيما تعرف الله الينا من اسمائه الحسنی العلاء وعرفنا به نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

ثالثا تتوسل الى الله بها. ايمانا بها الذي يكشف الهم ويرفعه ويجلي الغم ويكشفه او لجأت الى فلان تهيز عليه هنا يأتي معيار وميزان وما قدروا الله حق قدره والكلام في هذا كلام متوزع ومنتشر - [00:18:00](#)

ومتكرر ولهذا امر قلبك بتوحيد ربك امر امر قلبك وقصدك بتعظيم ربك تقديره حق قدره بما يليق به في مقام العبادة والعبودية والخضوع والضرعة والابتهال والانكسار بين يديه اللهم صل على محمد - [00:18:26](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما والحمد لله رب العالمين نعم اي نعم الناس يحرص يقول اخوكم ان من الناس من يحرص على المواعظ - [00:18:59](#)

ترهيبا او ترغيبا ويهمل دروس العقيدة والتوحيد المواعظ تجدونها عند النصارى المبدلة بترانيمهم وروحانياتهم المزعومة وعند اليهود في قصصهم المفترى وغير ذلك اما الايمان والعقيدة الصحيحة والتوحيد هو الذي ربانا الله عليه في القرآن وهو الذي نشأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

امته بدءا من اصحابه حتى صاروا رهبانا في الليل يبكون قلوبهم ارق من الطير. وفي النهار اسود ما ينطحهم احد واهمال العقيدة

وتعلمها والسعي اليها من عدم تقدير الله حق قدره - [00:20:03](#)

انتبه لهذا يا رعاك الله منا من يهتم بالقصص منا من يهتم بالقصيد والشعر ويتوجد له وربما قام على حيله من تواجدته تمر عليه قوارع

الايات بتوحيد الله وتعظيمه باسمائه وصفاته لا يتغير لها - [00:20:29](#)

هناك تؤثر فيه. اذا البلاء فيك انت لا في كلام ربي لانك لم تقدر الله حق قدره والله اعلم نعم الامير يسأل اخونا عن من يسمي

ويتسمى بعبد الامير عبد النبي عبد الرسول عبد الحسين - [00:20:50](#)

عبد العباس غلام رسول عاشق الهي. كل هذه اسماء محرمة ناشئة من فساد في الاعتقاد مبناها على انهم لم يقدروا الله حق قدره

اجمع العلماء على تحريم كل اسم معبد لغير الله - [00:21:18](#)

لان التعبد لا يصح ان يكون الا لله لانه وسيلة الى العبودية الحقيقية الله ليس من اسمائه الحسنى الامير ولا يجوز ان نتعبد للنبي.

فالنبي مثلنا بشر نجله ونعززه ونوقره ونعظمه بكونه رسول الله. لكن لا نعبد ونرفعه فوق منزلته التي انزله الله - [00:21:41](#)

ومثله في العباس والحسين وعلي وزينب وفاطمة وسكينة ونفيسة في غيرهم التعبد لغير الله حرام وهو وسيلة للشرك بالله عز

وجل لان العبودية المطلقة لله وهذا من تقدير الله حق قدره - [00:22:10](#)

ثم ما ينتشر عند بعض الاعاجم عاشق الهي العشق انما هو ميل لمثلك ربي جل وعلا لا يعشق وانما يحب حب تعظيم وحب عبودية

وحب خضوع وهذا من تقدير الله حق قدره. والله اعلم - [00:22:32](#)

نعم اذا نادى نفسه او سمي نفسه بعبد النبي ننصحه ونسميه باسمه لكن لا نقره على ذلك من جهة صحة الاسم والا فقد سمي النبي

الكفار باسماء عبد شمس وعبد المطلب وامثالها - [00:22:55](#)

لكن انهاه ونغير اسماء المعبد لغير الله لاجل توحيد الله ومر معكم ذلك في كتاب التوحيد باب تغيير الاسم لاجل توحيد الله ولاجل

تعظيم الله ان اخنع اسم عند الله - [00:23:25](#)

رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ملك الملوك خاصة بالله. ملك الناس ملك الانسانية خاص بالله. انتبه من الغلو والتماذي ترى

المدح الذي بغير مكيال يورث صاحبه الغلو فيقع في عدم تقدير الله حق قدره - [00:23:44](#)

ابدأ المطلوب عبد الموجود عبد المطلب كلها من الاسماء المحرمة لان الله ليس من اسمائه الموجود ويا الباقي عبد الباقي ويا المطلوب

الله هو الطالب وليس المطلوب فهذه اسماء محرمة - [00:24:05](#)

اسماء محرمة في التعبد لغير الله وقد اجمع العلماء عليها كما نقل ذلك ابن حزم وغيره سم كيف نصنع في قلوب اولادنا وبناتنا

خشية الله لا سيما في هذا الزمن اذا غرستها في قلبك فابشر - [00:24:31](#)

ستغرس في قلب اولادك فانت الاسوة والقودة تفقد انت مرض قلبك ونقصه وقال له هل عظمتنا الله؟ هل وحدنا الله حقا؟ هل قدرنا

الله حق تقديره؟ هل خشيناه حق خشيته - [00:24:55](#)

ويظهر ذلك بعد ذلك على اولادك ويكون ايضا ذلك بتعليمهم الايمان وتعليمهم توحيد الله واسماءها الحسنى وتنشئتهم عليه لا تنشئهم

خوفا من الشرطي وخوفا من العقاب نشأهم على مخافة الله ومراقبته - [00:25:14](#)

تنمو هذه العقيدة في قلوبهم وتكبر معهم وهذا من تقدير الله حق قدره والله اعلم. نعم نعم. يسأل اخونا عن كلمة انا داخل على الله

ثم عليك اذا حط فيها ثم جائزة - [00:25:39](#)

اما اذا قال داخل على الله وعليك انا ما لي الا الله وانت انا بالله وبك هذا من معروف الله ومعروفك سوى بين الخالق وبين المخلوق

وهذا شرك اصغر في الالفاظ - [00:26:00](#)

ان لم يقصده فان قصده تعظيما صار شرك في الالفاظ والعقيدة جاء في حديث رواه ابو داود وغيره عن قتيلة ان رجلا يهوديا جاء

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:26:15](#)

انكم تشركون اليهودي يتعقب على المؤمنين بانهم يشكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك شوفوا يا اخواني المؤمن

ما يكابر رسولنا هو قودة عليه الصلاة والسلام - [00:26:33](#)

قال ما هو ما ذاك؟ قال تقول والكعبة وتقول ما شاء الله وشاء محمد حلف بمن ها؟ بالكعبة كما نسمعهم من يحلف بالنبى وحياة النبى يحلف بدمته يحلف بالامانة ذمتي ياخذ العابه ويجري على رقبته. حكوا الربيع - [00:26:50](#)

يحلف براس ابوه وراس ابوي وعزي يحلف بعهدة كل ذلك من حلف بغير الله قال لا تقولوا والكعبة قل ورب الكعبة اذا رد الشرك ولو جاء به يهودي في الانتقاد - [00:27:16](#)

وعالجه بالتوحيد ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد الخولو ما شاء الله وحده هذا في اول الامر حتى يستقر التوحيد في قلوبهم فجاز في اخره ما شاء الله ثم شاء فلان - [00:27:39](#)

لانه لا يسوى بين الخالق وبين المخلوق. ومن سوى لم يقدر الله حق قدره بل اما انقص من قدر الخالق او رفع من قدر المخلوق حتى جعله مع الله فهذا شرك في الالفاظ - [00:27:59](#)

من قبيل الشرك الاصغر فان اعتقده اعتقادا تعظيما صار في شرك في شرك العقائد مع الالفاظ والله اعلم نعم ها نعم الحلف بالحرام والحلف بالطلاق كلاهما من الحلف بغير الله - [00:28:15](#)

هذا واحد ثم قد يقع عليه ما هجر به في طلاقه او في تحريمه فاذا قال علي الحرام ما تفعل كذا او ما تخرجي او ما تذهبي او ما تفعلي وفعلت - [00:28:39](#)

لها ثلاث احوال عرفنا انها حلف بغير الله الاحوال الثلاثة في حكمها اما ان ينويها ظاهرا ان تكون حراما عليه مثل امه واخته وبنته هذي حكمة حكم الظهار واما ان ينويها فراقا وطلاقا فحكمها حكم الطلاق. كنائي - [00:28:54](#)

واما ان ينويها حثا او منعها فحكمها حكم كفارة يمين مع اثمه بالحلف بالحرام واذا قال علي الطلاق ما تذهبي ما تروح ما تجي علي الطلاق لا افعلن كذا ولم يفعله فجر به - [00:29:18](#)

فان الطلاق يقع في قول عامة اهل العلم والائمة الاربعة. مع انه حلف بغير الله عز وجل وكل هذا من عدم تقدير الله حق قدره يا جبريل غير الله شرك لانها مناداة في طلب الحوائج - [00:29:36](#)

فهي من الشرك وان قال يا رسول الله يا جبريل ولم يقصد بها المنادة وانما التوجد فهي حرام لانها وسيلة الى مناداتهم نداء العبادة وان جاء بها في معرض الخبر - [00:29:58](#)

في معرض الذكر هذا جائز لان لكل مقام حاله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا سلم لي عليك وعليه انتهينا الحمد لله رب العالمين - [00:30:18](#)